

تشيع الميت وحمله ودفنه وعظ الناس على القبر عند الدفن

السؤال: ما حكم ما يفعله بعضُ طلبة العلم من وعظِ الناس على القبر في أثناء دفن الميت أو بعده؟

الجواب: النبي -عليه الصلاة والسلام- حدّث على القبر، ووعظ الناس، لكنها مرّة، فالمحفوظ عنه مرّة واحدة في حديث البراء -رضي الله عنه- [مسند أحمد: ١٨٥٣٤]، ولذا لا يُمنع من التحديث على القبر إذا وُجد الداعي إليه، بحيث لا يكون عادة مُرتبّة، ولذا تَرجم الإمام البخاري -رحمه الله- (باب موعظة المُحدّث عند القبر) [البخاري: ٩٦/٢]، يعني مرّة أو مرّات يسيرة، بحيث إذا وُجد الداعي لا مانع من ذلك -إن شاء الله تعالى-، وأما اتخاذه دينًا وعادةً فلا.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الحادية والستون بعد المائة ١٤٣٤/١٢/٧ هـ